من الملاحظ أن استراتيجيات الخطاب السياسي كانت أكثر زخماً وحضوراً في الخطاب السلطوي من الخطاب الثوري؛ ذلك أن الخبرة السياسية في التعامل مع الواقع كانت ظاهرة أكثر، بالإضافة إلى وجود جيش من المحللين السياسيين ومنسقي الخطب السياسية واستشارة الخبراء السياسين في التعامل مع الحدث، مما أدى إلى هذا التكثيف بالاستراتيجيات التي كانت بمثابة الردع والمناورة من السلطة وكسب الوقت والمماطلة في تحقيق المطالب، أنا أتفق هنا مع فان دايك على أهمية "المخاطب والمتلقي والنص والسياق" دون إعطاء الأهمية لعنصر على حساب الآخر مع فارق بسيط أن المتلقي في حالة الثورة كان أهم من رأس السلطة، فهو صانع الحدث السياسي الذي حرك السلطة وساقها إلى استنفاد كل التخطيطات السياسية "التكتيكات" لإيقاف الثوار أو محاولة تعديل المطلب من إسقاط النظام إلى إصلاح الفساد، ومن ثم إجراء تعديلات وزارية أو انتخابات مبكرة، ولكن كل تلك الاستراتيجيات تهاوت أمام الرغبة والتعطش للحرية التي جسدها الثوار في وحدة الشعب ووحدة مطلبه. ولولا هذا التحرك الجماهيري لبقي الخطاب السلطوي محتكراً للفعل والقول السياسي الذي اعتدنا عليه في الدول الشمولية، ولعل الموازنة في الأهمية بين عناصر الخطاب السياسي "المخاطب والمتلقي والنص والسياق" تتطلب التحرر والديمقراطية والمساواة التي قصدها فان دايك والتحرر من عبودية العنصرية السياسية متمثلة في مركزية الخطاب السياسي الرسمي، وأحسب أن المصطلح الذي استخدمه دايك "**هيمنة الخطاب السياسي**"على الاجتماعي والاقتصادي يوضح عنصرية هذا الخطاب وتعاليه على الخطابات الأخرى.